

مذكرة حول

تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى سنة 2013

1 - تم إعداد ميزانية الدولة لسنة 2013 في إطار مواصلة التمشي التوسعي «GO» للسنة الثالثة على التوالي. و ضبطت التوازنات الجمالية لسنة 2013 على أساس فرضية نمو بـ 4.5% وتطور ميزانية الدولة بـ 15%. غير أن الأشهر الأولى من سنة 2013 شهدت تسجيل عدة مستجدات ترتب عنها ضغوطات جديدة على مستوى الميزانية تتمثل بالخصوص في :

- مراجعة نمو الاقتصاد الوطني من 4.5% بالأسعار القارة مقدره إلى 3.6% بالعلاقة مع تراجع النمو العالمي و خاصة في منطقة الأورو،
- ارتفاع مستوى معدلات أسعار صرف العملات الاجنبية (الدولار والأورو مقابل الدينار) ،
- ارتفاع الاستهلاك الوطني من الغاز الطبيعي نتيجة لارتفاع الطلب على الكهرباء من جهة و ارتفاع اللجوء إلى التوريد من جهة أخرى بالعلاقة بالخصوص مع مراجعة الجانب الايطالي شراياته من الغاز الطبيعي الجزائري بالتخفيض بحوالي الثلث من جهة أخرى،
- إمضاء اتفاقية القرض الائتماني مع صندوق النقد الدولي.

2 - و تبعا لكل هذه الضغوطات، تم إعداد مشروع ميزانية تكميلية في نوفمبر 2013 تضمن إجراءات استثنائية تتعلق بنفقات الدعم و إعادة رسملة البنوك العمومية.

3 - و قد أفضى تنفيذ ميزانية الدولة إلى موفى سنة 2013 إلى تسجيل عجز (دون اعتبار موارد التخصيص و الهبات الخارجية) في حدود **4783 م د** أو ما يعادل **6.3%** من الناتج الإجمالي المحلي مقابل **6.7%** مقدرة بقانون المالية الأصلي و **5.2%** مسجلة في سنة 2012. و بلغت نسبة التداين العمومي في موفى 2013 ما قدره **45.7%** من الناتج الإجمالي المحلي مقابل **44.5%** مسجلة في 2012.

و تفسر هذه النتائج بـ :

على مستوى الموارد

4 - بلغت الموارد المستخلصة باعتبار موارد الخزينة إلى موفى 2013 ما قدره **26445 م د** مقابل **27481 م د** مقدرة بقانون المالية التكميلي لسنة 2013 و **23267 م د** مسجلة خلال سنة 2012 مسجلة بذلك ارتفاعا بـ **13.7%**.

5 - و يحوصل الجدول التالي النتائج المسجلة إلى موفى 2013 مقارنة مع تقديرات قانون المالية التكميلي و النتائج المسجلة خلال 2012 .

2013			2012			2011	الفرضيات : سعر البرميل بالدولار سعر صرف الدولار بالدينار
النتائج	ق م ت	ق م	النتائج	ق م ت	ق م		
108,7	109,3	110	111,6	110	110	111,3	
1,625	1,625	1,580	1,566	1,500	1,500	1,408	
19 959,7	20 545,0	19 975,0	18 488,4	19 644,0	16 144,0	16 753,1	الموارد الذاتية
8,0%	11,1%	8,0%	10,4%	17,3%	-3,6%	13,0%	
16 333,5	16 600,0	16 650,0	14 864,6	14 566,0	13 814,0	13 629,9	المداخيل الجبائية
9,9%	11,7%	12,0%	9,1%	6,6%	1,4%	7,3%	
3 626,2	3 945,0	3 325,0	3 623,8	5 078,0	2 330,0	3 123,2	المداخيل غير الجبائية
1 292,0	1 334,0	700,0	1 737,8	1 600,0	272,0	547,2	التخصيص و الهبات الخارجية
479,0	823,0	900,0	194,0	1 200,0			مداخيل المصادرة
6 485,4	6 936,0	6 817,0	4 772,3	5 757,0	6 791,0	3 997,2	موارد الاقتراض + الخزينة
1 843,1	2 280,0	1 800,0	1 517,7	1 417,0	2 832,0	1 335,2	الاقتراض الداخلي
3 447,3	3 830,0	5 017,0	3 246,4	4 340,0	3 959,0	2 395,8	الاقتراض الخارجي
1 195,0	826,0	0,0	8,2	0,0	0,0	266,2	حاجبات تمويل إضافية
26 445,1	27 481,0	26 792,0	23 260,7	25 401,0	22 935,0	20 750,3	جملة الموارد = جملة النفقات
13,7%	18,1%	15,2%	12,1%	22,4%	10,5%	16,0%	
17 476,0	17 996,0	16 972,0	14 636,0	14 787,0	13 540,0	12 502,6	نفقات التصرف
9 606,0	9 781,0	9 781,0	8 655,5	8 647,4	8 564,7	7 679,4	الأجور
972,0	996,0	996,0	983,4	922,1	910,6	891,8	وسائل المصالح
5 514,0	5 514,0	4 200,0	3 624,1	3 207,5	2 837,5	2 869,2	نفقات الدعم
1 384,0	1 550,0	1 500,0	1 373,0	1 331,9	1 109,8	1 062,2	تدخلات دون الدعم
	155,0	495,0		678,1	117,4		تفقات طارئة
4 387,0	4 800,0	5 500,0	4 765,9	6 400,0	5 200,0	4 729,4	نفقات التنمية
176,0	240,0	100,0	-260,0	125,0	125,0	-88,7	قروض وتسبقات الخزينة
4 406,1	4 445,0	4 220,0	4 118,8	4 089,0	4 070,0	3 607,0	خدمة الدين
(2 995)	(3 005)	(2 860)	(2 851)	(2 789)	(2 740)	(2 417)	الأصل
(1 411)	(1 440)	(1 360)	(1 268)	(1 300)	(1 330)	(1 190)	الفائدة
المؤشرات							
21,4%	21,4%	21,3%	21,0%	21,0%	19,3%	21,0%	نسبة الضغط الجبائي باعتبار النفط(%)
-4 782,5	-5 265,0	-4 657,0	-3 658,9	-4 568,0	-4 323,0	-2 127,5	العجز (م د)
-6,3%	-6,8%	-5,9%	-5,2%	-6,6%	-6,0%	-3,3%	(% من الناتج)
-5 261,5	-6 088,0	-5 557,0	-3 852,9	-5 768,0	-4 323,0	-2 127,5	العجز دون اعتبار مداخيل المصادرة (م د)
-6,9%	-7,8%	-7,1%	-5,4%	-8,3%	-6,0%	-3,3%	(% من الناتج)

الموارد الذاتية

بلغت الموارد الذاتية في نهاية سنة 2013 ما قدره **19960 م د** مقابل **18488 م د** مسجلة في 2012 أي بزيادة قدرها **8%** و هي نسبة منخفضة مقابل تقديرات قانون المالية التكميلي (11%).

أ. المداخل الجبائية :

6 - بلغت المداخل الجبائية في موفى 2013 ما قدره **16334** م د مسجلة بذلك زيادة بـ **9.9 %** مقارنة بنتائج سنة 2012 و مقابل 16600 مقدره بقانون المالية التكميلي أي بنقص قدره 266 م د أو **1.6 %**.

2013			
الفارق	النتائج	ق م ت	
-309,4	7117,7	7427	الأداءات المباشرة
57,4-	3067,6	3125	المرتبات و الأجور
2,8	642,7	639,9	موارد أخرى
90,5-	1709,5	1800	الشركات البترولية
164,3-	1697,8	1862,1	الشركات غير البترولية
42,8	9215,8	9173	الأداءات الغير مباشرة
1,1-	728,9	730	المعاليم الديوانية
49,3	4449,3	4400	الأداء على القيمة المضافة
52,8-	1547,2	1600	المعلوم على الاستهلاك
47,4	2490,4	2443	الأداءات والمعاليم الأخرى
-266,6	16333,5	16600	مجموع الموارد

و تفسر هذه النتائج المسجلة مقارنة بنتائج سنة 2012 بالخصوص بـ:

- نمو المداخل المرتبطة بالتوريد بـ **2.6 %** أي نفس المستوى المقدر بقانون المالية التكميلي و ذلك بالعلاقة مع تراجع نسق الواردات بالنظام العام (**2.7 %** مسجلة في 2013 مقابل **20.6 %** في 2012)
- التطور البطيء للضريبة على الشركات غير البترولية (**5.1 %**) بالعلاقة مع تراجع النشاط الاقتصادي سنة 2012
- ارتفاع استرجاع الفائض على الأداء بـ **259 م د** (**670.1 م د** مقابل **411.3 م د**)

- ظاهرة السوق الموازية خاصة على مستوى مادة التبغ و المحروقات وتأثيرها على الأداءات غير المباشرة (نسبة نمو بـ 5% في 2013 مقابل 13.7% في 2012)
- انعكاس الزيادة في الأجور و الانتدابات الجديدة بعنوان سنة 2012 وتسوية وضعيات أعوان المناولة و الحضائر.

ب. المداخل غير الجبائية :

- أما الموارد غير الجبائية المستخلصة إلى موفى سنة 2013 ، فقد بلغت 3626 م د أي بتراجع قدره 319 م د أو 8.1% مقارنة بتقديرات قانون المالية التكميلي يعود بالأساس إلى عدم تحويل فواضل عمليات المصادرة المسجلة خلال 2012 و انخفاض الاستخلاصات بعنوان مردود أتاوة عبور الغاز بالعلاقة مع انخفاض كمية الغاز الجزائري العابرة للتراب التونسي من جهة وانخفاض الإنتاج الوطني من الغاز الطبيعي من جهة أخرى.

و تجدر الإشارة إلى أن الاستخلاصات بعنوان الهبات الخارجية انحصرت في حدود 221 م د مقابل 264 م د مقدرة بقانون المالية التكميلي و مداخل التخصيص في حدود 1071 م د.

2013			2012			2011	
إنجازات	ق م ت	ق م	إنجازات	ق م ت	ق م	إنجازات	
1070,7	1072,0	1157,0	757,5	937,0	867,0	1566,5	عائدات المساهمات
109,7	119,0	121,0	210,5	444,0	394,0	277,3	مداخل عبور الغاز
						132,4	مداخل النفط
169,8	143,5	148,0	208,8	165,0	165,0	307,4	إستخلاص القروض (أصلا و فائدة)
292,0	334,3	700,0	837,8	1600,0	272,0	547,2	التخصيص والهبات الخارجية
1000,0	1000,0		900,0				تحويل قسط بعنوان اتصالات تونس
2,6			0,9	450,0			المساهمة الاستثنائية التطوعية
524	868	900	235	1200	400		مداخل المصادرة
457,4	408,2	299,0	473,3	282,0	232,0	292,4	مداخل أخرى
3626,2	3945,0	3325,0	3623,8	5078,0	2330,0	3123,2	المجموع

موارد الاقتراض:

7 - بلغت السحوبات الخارجية و الإصدارات الداخلية إلى موفى سنة 2013 ما قدره 5290 م د مقابل 6110 م د مقدرة بقانون المالية التكميلي أي بنقص قدره 820 م د يتوزع لحد 437 م د بعنوان الاقتراض الداخلي و 383 م د بعنوان الاقتراض الخارجي.

بحساب م د

2013			2012			2011	
إنجازات	ق م ت	ق م	إنجازات	ق م ت	ق م	إنجازات	
1843,1	2280,0	1800,0	1517,7	1417,0	2832,0	1335,2	الاقتراض الداخلي
165,3	200,0	400,0	322,4	400,0	500,0	373,2	رقاع الخزينة تساوي أو تفوق السنة
1573,9	1500,0	1400,0	1195,3	1017,0	2332,0	962,0	رقاع خزينة قابلة للتنظير
103,9	580,0						أخرى
3447,3	3830,0	4017,0	3246,4	4340,0	3959,0	2395,8	الاقتراض الخارجي
2771,3	3257,9	3314,2	2674,1	3495,4	3124,4	1649,1	القروض الموجهة لدعم الميزانية
478,9	472,1	602,8	464,6	719,6	709,6	594,5	القروض الموظفة لمشاريع الدولة
197,1	100,0	100,0	107,7	125,0	125,0	152,2	القروض المحالة للمؤسسات العمومية
5290,4	6110,0	6817,0	4764,1	5757,0	6791,0	3731,0	المجموع
11,0%	28,3%	43,1%	27,7%	54,3%	82,0%	100,7%	

و يفسر نقص الاقتراض الداخلي (437 م د) بعدم إتمام عملية الإصلاح البنكي، أما نقص الاقتراض الخارجي فهو يعود أساسا إلى عدم تعبئة قرض البنك الدولي في حدود 413 م د.

على مستوى النفقات :

8 - أفضى تنفيذ نفقات الميزانية دون أصل الدين إلى موفى سنة 2013 إجمالا إلى 23450 م د أي بنسبة تطور بحوالي 15% مقارنة بسنة 2012 و بتراجع بـ 4% مقارنة بتقديرات قانون المالية التكميلي.

بحساب م د

	2013			2012			2011
	النتائج	ق م ت	ق م	النتائج	ق م ت	ق م	
نفقات التصرف	17476,0	17996,0	16972,0	14636,0	14787,0	13540,0	12502,6
	19,4%	23,0%	16,0%	17,1%	18,3%	8,3%	25,0%
نفقات التنمية	4387,0	4800,0	5500,0	4765,9	6400,0	5200,0	4729,4
	-8,0%	0,7%	15,4%	0,8%	35,3%	10,0%	9,9%
قروض وتدخلات الخزينة	176,0	240,0	100,0	-260,0	125,0	125,0	-88,7
	-167,7%	-192,3%	-138,5%	193,1%	-240,9%	-240,9%	148,5%
خدمة الدين العمومي	4406,1	4445,0	4220,0	4118,8	4089,0	4070,0	3607,0
	7,0%	7,9%	2,5%	14,2%	13,4%	12,8%	-0,3%
جملة النفقات	26445,1	27481,0	26792,0	23260,7	25401,0	22935,0	20750,3
	13,7%	18,1%	15,2%	12,1%	22,4%	10,5%	16,0%

أ. نفقات التصرف :

9 - بلغت نفقات التصرف إلى موفى سنة 2013 ما قدره 17476 م د مسجلة ارتفاعا بـ 19.4% مقارنة بسنة 2012. و تهم هذه الزيادة بالخصوص:

- ارتفاع نفقات الأجور بـ 11% (9606 م د في 2013 مقابل 8656 م د مسجلة في 2012) و ذلك تبعا للترفيح في الأجور والانتدابات الجديدة بعنوان سنة 2012 و تسوية وضعيات أعوان المناولة والعرضيين.
- ارتفاع نفقات الدعم بـ 52% (5514 م د في سنة 2013 مقابل 3624 م د سنة 2012 و 2869 م د سنة 2011) تعود أساسا إلى تسوية ديون متخلدة بعنوان دعم المحروقات لسنة 2012 في حدود 879 م د. و باستثناء هذه

التسوية تتحصر حاجيات الدعم في حدود 4635 م د في 2013 مقابل 4503 م د لسنة 2012 أي بتطور يقدر بـ 2.9%.

بحساب م د

2013			2012			2011	
النتائج	ق م ت	ق م	النتائج	ق م ت	ق م		
9606	9781	9781	8655,5	8647,4	8564,7	7679,4	• الأجور
11,0%	13,1%	14,2%	12,7%	12,6%	12,1%	13,2%	
972,0	996,0	996,0	983	922,1	910,6	891,8	• الوسائل و المعدات
1,1%-	8,0%	9,4%	10,2%	3,4%	8,0%	6,0%	
6898,0	7064	5700	4997,1	4539,4	3947,3	3931,4	• التدخلات
38,0%	55,6%	44,4%	27,1%	15,5%	3,5%	65,5%	
5514,0	5514,0	4200,0	3624,1	3207,5	2837,5	2869,2	- الدعم
(1450)	(1450)	(1350)	(1236)	(1242)	(1200)	(1100)	المواد الأساسية
(3734)	(3734)	(2520)	(2111)	(1688)	(1360)	(1536)	المحروقات
(330)	(330)	(330)	(278)	(278)	(278)	(233)	النقل
1384,0	1550	1500	1373	1331,9	1109,8	1062,2	- تدخلات دون الدعم
	155	495		678,1	117,4		• النفقات الطارئة
17476,0	17996,0	16972,0	14635,6	14787,0	13540,0	12502,6	المجموع
19,4%	21,7%	25,3%	17,1%	18,3%	6,7%	25,0%	
11962,0	12482,0	12772,0	11011,5	11579,5	10702,5	9633,4	المجموع دون الدعم
8,6%	7,8%	19,3%	14,3%	20,2%	9,0%	13,3%	

ب. نفقات التنمية:

10 سجلت نفقات التنمية في 2013 تراجعا بـ 8% مقارنة بنتائج سنة 2012

(4387 م د في 2013 مقابل 4766 م د مسجلة في 2012).

و تقدر نسبة انجاز الاعتمادات مقارنة بتقديرات قانون المالية التكميلي بحوالي 91%.

و تجدر الإشارة إلى أنه تم تخصيص مبلغ 500 م د لإعادة رسملة البنوك العمومية.

بحساب م د

2013			2012			2011	
النتائج	ق م ت	ق م	النتائج	ق م ت	ق م		
1672,0	1844,0	2249,8	1651,1	2034,2	1768,8	1460,9	الإستثمارات المباشرة
1665,0	1745,9	1341,1	1928,2	1932,1	1697,6	1743,9	التمويل العمومي
479,0	472,1	603,0	464,6	719,6	709,6	594,5	الدفعات الخارجية المباشرة لمشاريع الإدارة
571,0	702,0	972,2	722,0	988,5	822,0	930,1	صناديق الخزينة
(500,0)	(500,0)	(100,0)					إعادة رسملة البنوك
	36,0	333,9		725,6	202,0		نفقات طارئة
4387,0	4800,0	5500,0	4765,9	6400,0	5200,0	4729,4	الجملة
8,0%-	0,7%	15,4%	0,8%	35,3%	10,0%	9,9%	

ت. خدمة الدين العمومي:

11 بلغت خدمة الدين العمومي **4406** م د سنة 2013 موزعة بين 1411 م د لتسديد فائدة الدين و 2995 م د لتسديد أصل الدين. و سجلت خدمة الدين العمومي ارتفاعا بحوالي 7% مقارنة بسنة 2012 (4125 م د).

تمويل عجز الميزانية:

أفضت نتائج تنفيذ ميزانية سنة 2013 إلى عجز (دون اعتبار موارد التخصيص والهبات الخارجية) يقدر بـ **4783** م د أي ما يوافق **6.3%** من الناتج الإجمالي المحلي مقابل **6.8%** مقدرة بقانون المالية التكميلي و **5.2%** مسجلة لسنة 2012. و تم تمويل هذا العجز بتوفير موارد:

- التخصيص: 1071 م د (منها 1000 م د متأتية من مداخيل تخصيص اتصالات تونس)
- الهبات الخارجية: 221 م د (متأتية من الاتحاد الأوروبي)
- اقتراض صاف في حدود -77 م د :
 - اقتراض داخلي: 1843 م د
 - اقتراض خارجي: 1075 م د
 - تسديد أصل الدين: 2995 م د
- استعمال ايداعات بالبنك المركزي: 1240 م د :
 - قرض اليابان JBIC : 413 م د
 - قرض البنك الدولي بعنوان 2012: 827 م د
- استعمال تغير أرصدة حسابات الحكومة: 893 م د

و تجدر الإشارة إلى أن المبلغ المتبقي لتغطية العجز سيتم توفيره من موارد سنة 2014.